هذا باب أسماء الأفعال

وهل هي أسماء لألفاظ الأفعال أو لمعانيها من الأحداث والأزمنة أو أسماء للمصادر النائبة عن الأفعال أو هي أفعال أقوال فالأول قول جمهور البصريين وبالثاني صاحب البسيط ونسبه إلى ظاهر قول سيبويه والجماعة وبالثالث جماعة من البصريين وبالرابع الكوفيون وعلى القول بأنها أفعال حقيقة أو أسماء لألفاظ الأفعال لا موضع لها من الإعراب عند الأخفش وطائفة واختاره ابن مالك وعلى القول بأنها أسماء لمعاني الأفعال موضعها رفع بالابتداء والمغني مرفوعها عن الخبر وهو مذهب بعض النحويين وعلى القول بأنها أسماء للمصادر النائبة عن الأفعال موضعها نصب بأفعالها النائبة عنها لوقوعها موقع ما هو في موضع نصب وهو قول المازني وطائفة والصحيح أن كلا منها اسم للفعل وأنها لا موضع لها من الإعراب **واسم الفعل ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا كشتان** فإنه اسم ناب عن فعل ماض وهو افترق **وصه** فإنه اسم ناب عن فعل أمر وهو اسكت **وأوه** فإنه اسم ناب عن فعل مضارع وهو أتوجع والمراد بالمعنى كونه يفيد ما يفيده الفعل الذي هو نائب عنه من الحدث والزمان **والمراد بالاستعمال كونه أبدا عاملا غير معمول** لعامل يقتضي الفاعلية أو المفعولية **فخرجت** الحروف نحو إن وأخواتها فإنها وإن نابت عن الفعل في المعنى والاستعمال لكنها قد تهمل إذا اتصلت بها ما الكافة فليست أبدا عاملة وخرجت **المصادر والصفات** النائبة عن أفعالها **في نحو ضربا زيدا** فإنه نائب عن اضرب **وأقائم الزيدان** فإنه نائب عن يقوم **فإن العوامل** اللفظية والمعنوية **تدخل عليها** فتعمل فيها ألا ترى أن ضربا منصوب بما ناب عنه وهو اضرب وأقائم مرفوع بالابتداء واسم الفعل **وروده بمعنى الأمر كثير كصه ومه وآمين** بصه **بمعنى اسكت** ومه **بمعنى انكفف** لا بمعنى اكفف لأن اكفف يتعدى ومه لا يتعدى قاله في شرح الشذور وشرح اللمحة وزاد بأن الدعوى في كل آمين لا يتعدى واستجب يتعدى وآمين بالمد والقصر ولا إمالة ولا تشديد الميم بمعنى **استجب ونزال** بالنون والزاي والبناء على الكسر بمعنى انزل **وبابه** وهو منقاس في كل فعل ثلاثي تام متصرف ولا ينقاس في غيره وشذ دراك من أدرك وبدار من بادر وقال المبرد لا يقاس عليها بل يقتصر على ما سمع وأجاز ابن طلحة بناءه من أفعل فيما جاء على حذو ... وعلى بناء فعل التعجب من أفعل وشذ قرقار بمعنى قرقر أي صوت من قرقر البطن وأجاز الأخفش أن يقال دحراج وقرطاس قياسا على قرقار والجوز منهن وداع وبداد ووداع للجمود ولا كثر إنما للنقص وتجوز من الثلاثي ولم يسمع شيئا من الباب لأنه اتباع لما لم يسمع من الأسماء ورده بأنه باب واحد كثر استعماله على منهاج واحد وكان حقيقا بالاتساع وإن قل السماع وبناؤه على الحركة لالتقاء الساكنين وكانت كسرة على الأصل وبنو أسد يفتحونه اتباعا وتخفيفا **ووروده بمعنى**

الماضي

الماضي والمضارع المبدوء بالهمزة **قليل كشتان وهيهات** فشتان بفتح الشين وفي فصيح ثعلب أن الفراء كان يكسرها **بمعنى افترق** وكذا أطلق الجمهور وفسره الزمخشري بكون الافتراق في المعاني والأحوال قال ابن عمرون كالعلم والجهل والصحة والسقم قال ولا يستعمل في غير ذلك لا تقول شتان الخصمان عن مجلس الحكم ولا شتان المتبايعان عن مجلس العقد بمعنى افترقا عنه انتهى وهيهات تحكي الصاغاني فيها ستا وثلاثين لغة هيهات وأيهات وهيهان وأيهان وهايهات وأيهاه كل واحدة من هذه الست مضمومة الآخر ومفتوحته ومكسورته وكل واحدة منها منونة وغير منونة فتلك ست وثلاثون وحكى غيره هيهاتا وأيهاتا بكاف الخطاب وأيهاء وأيها وهيها بكسرة أخرى وأربعون لغة وكلها بمعنى **بعد وأوه وآه** فأوه **بمعنى أتوجع** وآه وفيها أربعون لغة ذكرها في صر الكتاب وكلها **بمعنى أتضجر ووا ووي وواها** الثلاثة **بمعنى أعجب** بفتح الكسرة **كقوله تعالى وي كأنه لا يفلح الكافرون** فوي اسم فعل مضارع بمعنى أعجب والكاف حرف تعليل وأن مصدرية مؤكدة **أي أعجب لعدم فلاح الكافرين** هذا قول الخليل وسيبويه وقال أبو الحسن وي بمعنى أعجب والكاف حرف خطاب وقيل الكاف للتشبيه بمعنى الظن فهما كلمتان وقال الكسائي وي محذوف من ويلك قال عنترة • ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها • قول الفوارس ويك عنتر أقدم • فهما كلمة واحدة **وقول الشاعر • وا بأبي أنت وفوك الأشنب • كأنما ذر عليه الزرنب** • أو زنجبيل وهو عندي أطيب • فوا اسم فعل بمعنى أعجب وبأبي جار ومجرور خبر مقدم وأنت بحكم التامة مبتدأ مؤخر وفوك بحكم الكاف مبتدأ والأشنب من الشنب بفتح الشين المعجمة والنون حدة في الأسنان ويقال برد وعذوبة كذا قال الجوهري وكأنما ذر بالبناء للمجهول خبر فوك وهو من ذررت الحب بالذال المعجمة والزرنب بالزاي كجعفر ضرب من النبات طيب الرائحة كذا لا ترج وورق كورق الطرفاء وقيل كورق الخلاف **وقول الآخر** وهو أبو النجم على ما قال الجوهري • **واها لسلمى ثم واها واها** • هي المنى لو أننا نلناها • فوا اسم فعل بمعنى أعجب قال الجوهري إذا تعجبت من طيب شيء قلت واها له ما أطيبه وإلى ذلك أشار الناظم بقوله • ما ناب عن فعل كشتى • **فصل**

اسم الفعل ضربان أحدهما مرتجل وهو **ما وضع من أول الأمر كذلك** أي اسما للفعل **كشتان وصه ووي** فإنها موضوعة من أول الأمر أسماء لتلك الأفعال **والثاني** منقول وهو **ما** وضع من أول الأمر لغير اسم الفعل ثم **نقل من غيره إليه وهو** أي المنقول بالنسبة إلى المنقول عنه **نوعان أحدهما منقول من ظرف** للمكان **أو جار ومجرور** فالمنقول من الجار والمجرور **نحو عليك** زيدا فإنه نقل عن موضعه الأصلي واستعمل اسم فعل **بمعنى الزم** زيدا **ومنه عليكم أنفسكم** فعليكم اسم فعل وفاعله مستتر فيه وجوبا وأنفسكم مفعول به على حذف مضاف **أي الزموا شأن أنفسكم** والمنقول من ظرف المكان **نحو دونك زيدا**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)